ار المناب

لم تكن كلمة (السعودية) أو (العربية السعودية) معروفة في زمان مؤسس الدولة محمد بن سعود، ولا في زمان خلفائه ، حتى جاء الملك عبد العزيز ، فسمى بلاده: (المملكة العربية السعودية).

ومن يقرأ تاريخ ابن بشر يتبين له أنهم كانوا يسمون ملــــك محمد بن سعود : الدرعية ، ثم العارض ، وكانوا يسمون شعبه : أهل الدرعية ، وأهل العارض .

ولمـــا توسعت البلاد المنضوبة تحت لواء الدعوة ، في عهد عبد العزيز بن محمد ، استعملوا كلمة : «نجد» و «أهل نجد» وكانوا يسمون البلاد العربية الأخرى التي تنضم الى الدعوة بأسمائها الحاصة ، وربما عمت الجميع كلمة «المسلمين» ، بمعنى خاص اصطلحوا عليه .

اخترنا لهـذا الكتاب اسم : « تاريخ البلاد العربية السعودية » ، كما فعـل فؤاد حزة من قبلنا ، لأننا وجدنا هذه التسمية أوفى بالفرض من قول ابن بشر ، مثلا : تاريخ نجد ، وذلك لسبين :

الأول – أن المصطلحات تختلف باختلاف الأزمان ، وقـــد أصبحت كلمة العربية السعودية معروفة مألوفة ، و (نجد) تدخل في عمومها .

الثاني ــ أن البلاد التي حكمها الأثمة السعوديون كانت أقل من نجــــد حينا ، وأكثر من نجد أحياناً .

... وكنا نستطيع تسمية الكتاب: وتاريخ المملكة العربية السعودية » ، باسمها الحاضر ، لأنه أولى بالاعتبار .. ولكننا خشينا أن يقول قائل: ان هــــذا الاسم مختص بالدولة الحديثة التي أنشأها الملك عبد العزيز على أسس جديدة .

ومهما يكن الأمر، فان استعمال كلمة تاريخ نجد قد يكون صحيحا في التعبير عن عن حياة جزء من هـذه البلاد في فترة ماضية ، ولكنه لم يعد صالحاً ، للتعبير عن تاريخها العام ، بعد ظهور المملكة العربية السعودية ، التي نجاوزت هـذا المدلول كثيراً .